

Distr.: General  
5 February 2024  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والسبعون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار  
(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، الساعة 10:00

الرئيسة: السيدة جوييني . . . . . (جنوب أفريقيا)

المحتويات

البند 52 من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section ([dms@un.org](mailto:dms@un.org))

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

23-20906 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10:05.

**البند 52 من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة (A/78/307 و A/C.4/78/L.9)**

1 - السيد ينتشا (الأمين العام المساعد لأوروبا ووسط آسيا والأمريكتين، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام): عرض تقرير الأمين العام عن مسائل السياسة العامة المتصلة بالبعثات السياسية الخاصة (A/78/307) باسم وكيل الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، فقال إن العالم يشهد حالة شديدة من الغموض وعدم الاستقرار والتحول السريع. وتساعدت حدة النزاعات إلى حد كبير، مما تسبب في وقوع كوارث إنسانية هائلة وضعت على المحك قدرة المجتمع الدولي الجماعية على الاستجابة. والإنفاق العسكري أخذ في الارتفاع، بينما تقلص تمويل المعونة الإنسانية وصنع السلام وبناء السلام. ويواجه العالم أيضا سلسلة من التهديدات العابرة للحدود الوطنية، بما في ذلك تأثير أزمة المناخ وإمكانية تسليح تكنولوجيا وعلوم جديدة. وفيما تشدد الحاجة إلى العمل الجماعي، يزداد المجتمع الدولي انقسامًا، والآليات التي كانت ذات يوم تحافظ على الاستقرار العالمي تتعرض لضغوط شديدة. وفي هذا السياق، أصدر الأمين العام موجزا سياساتيا بعنوان "خطة جديدة للسلام" (A/77/CRP.1/Add.8)، عرض فيه رؤيته للطريقة التي يمكن بها للدول الأعضاء أن تعمل معا لإعادة بناء الثقة وتعزيز التضامن وتنشيط العمل المتعدد الأطراف من أجل السلام. وأعربت الأمانة العامة عن امتنانها للدول الأعضاء على مشاركتها بنشاط في المشاورات بغية المساهمة بمعلومات في الموجز السياسي.

2 - وتعمل البعثات السياسية الخاصة على دعم العمليات السياسية وتمهيد الطريق للسلام والمصالحة. ويعمل منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط والممثل الشخصي للأمين العام لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية مع جميع الأطراف لتهديئة الحالة في غزة، وتسعى جميع كيانات الأمم المتحدة في المنطقة إلى منع اتساع دائرة النزاع في المنطقة. وقد أسهمت بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا إسهاما حيويًا في تنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم لعام 2016، ويسرت استئناف محادثات السلام بين الحكومة وجيش التحرير الوطني، مما أسفر عن اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر. وبناء على طلب الطرفين، وسع مجلس الأمن ولاية البعثة لتشمل رصد تنفيذ وقف إطلاق النار والتحقق منه. وقد اضطلع

المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى بسلسلة من بعثات المساعي الحميدة لمنع تصاعد حدة التوتر بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وتعمل البعثات السياسية الخاصة أيضا في مجموعة متنوعة من البيئات لاستكشاف وتجريب تكنولوجيات وأدوات وممارسات جديدة في مجال منع نشوب النزاعات والوساطة وبناء السلام.

3 - وفيما يتعلق بالمرأة والسلام والأمن، قال إنه على الرغم من إحراز تقدم كبير في زيادة مشاركتها في السلام والعمليات السياسية على مدى العقدين الماضيين، فإن المرأة لا تزال مستبعدة في كثير من الأحيان من مفاوضات السلام والجهود الانتقالية. وارتأى أن المجتمع الدولي يجب أن يتصدى للتفاوتات الهيكلية التي تحرم المرأة من مكانها الصحيح، ليس من باب الإنصاف وحسب، بل وكوسيلة قوية لتوسيع ملكية هذه العمليات. وفي الجمهورية العربية السورية والسودان والعراق وليبيا، يسرت البعثات السياسية الخاصة مشاركة المرأة في الوفود المتفاوضة. وتبذل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان قصارى جهدها لوقف وردّ الهجوم على الحقوق الأساسية للمرأة في المجتمع. وإلى جانب هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، تشاورت البعثة بانتظام مع الجماعات النسائية الأفغانية والنشاطات في جميع أنحاء البلاد وعرضت شواغلهم على سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك عرض حالات فردية للاعتقال والاحتجاز التعسفيين.

4 - وتُعد مشاركة الشباب مشاركة هادفة عنصرًا حيويًا في التنمية المستدامة وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والسلام والأمن. وتقوم البعثات السياسية الخاصة بنشاط باستعراض وتكييف نهجها من أجل تسخير طاقات الشباب على نحو أفضل. ويعمل مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا على تعزيز مشاركة الشباب في المبادرات المتعلقة بحقوق الإنسان وأزمة المناخ وأهداف التنمية المستدامة. وانخرطت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بانتظام مع ممثلي الشباب لبناء توافق في الآراء بشأن الإطار القانوني للانتخابات الوطنية. وقد أجرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال مناقشات مع الشباب في الولايات الأعضاء في الفيدرالية لتعزيز دورهم في إرساء الديمقراطية على الصعيد دون الوطني.

5 - وواصلت البعثات السياسية الخاصة، بالتعاون مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، دعم تنفيذ أولويات بناء السلام الشاملة للجميع والتي تقودها جهات وطنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافق صندوق بناء السلام على تخصيص 37,4 مليون دولار لمشاريع في

للأمم المتحدة أو إعادة تشكيلها أو إغلاقها أثناء الأزمات أو الحوادث الخطيرة. وقد دعيت مؤخرا إلى مساعدة البعثات السياسية الخاصة في السودان وليبيا وهايتي.

9 - وفيما يتعلق بالتكنولوجيا، تعمل الإدارة على تعزيز التقييم المتصل بالبيانات والخدمات الاستشارية في جميع البعثات. ودعمت التحول الرقمي، وإدارة المعلومات والبيانات، والجهود المبذولة لمكافحة المعلومات المغلوطة والمعلومات المضللة، وتعزيز القدرات والخبرات المحلية. وقدمت الإدارة الدعم لفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في إدارته وحمايته المستمرتين للمعلومات والبيانات الحساسة. كما أكملت مؤخرا تقييما شاملا لبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا لكي تساعد في التصدي للتحديات الناشئة في مجال إدارة المعلومات والبيانات.

10 - وفيما يتعلق بالرعاية الطبية، فإن جميع البعثات مزودة بإجراءات تشغيل موحدة مستكملة لإجلاء المصابين. ونفذت الإدارة نظاما منهجيا لاعتماد الموظفين الطبيين يربط بين مؤهلات وقدرات الاختصاصيين في الشؤون الطبية وخدمات الدعم الميداني. ونفذت أيضا معايير تتعلق بجودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى وأداة لتقييم أداء المستشفيات لضمان جودة الرعاية في جميع المرافق الطبية للبعثات الميدانية. وأقيمت أيضا دورة تدريبية إلزامية على الإنترنت عن صحة المرأة للموظفين الطبيين الميدانيين المدنيين والنظاميين على السواء.

11 - وفيما يتعلق بدعم الطيران، قدمت الإدارة ثماني طائرات مخصصة تعمل حاليا في ست بعثات سياسية خاصة، وخصصت 22 طائرة إضافية لمكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال، الذي قدم الدعم لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال وقوات الأمن الصومالية. وقد اتخذت ترتيبات للسماح للبعثات السياسية الخاصة باستخدام مجموعة من اتفاقات التأجير الجوي الاحتياطية واتفاقات الإسعاف الجوي التي تديرها الإدارة.

12 - وبالتنسيق الاستراتيجي مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، عملت الإدارة مع عملائها لتحديد أنسب خيارات الدعم لتلبية متطلبات الولاية وسط بيئات العمل المعقدة وتحديات سلسلة الإمدادات. ومنذ بداية النزاع في السودان في نيسان/أبريل 2023، اضطلعت الإدارة بدور حيوي في تنسيق إجلاء ونقل موظفي الأمم المتحدة ومعاليهم

البلدان المضيفة لدعم مبادرات المصالحة ومشاركة النساء والشباب في الحياة العامة والتحولات السياسية. ونفذت البعثات السياسية الخاصة أيضا خطة بناء السلام على الصعيد الإقليمي. وعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بشكل وثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا للتصدي لخطر العنف المتزايد الذي توجج أواره المعلومات المضللة وخطاب الكراهية. وفي تموز/يوليه 2023، ساعد في تنظيم منتدى إقليمي بشأن مشروع الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتين لمنع ومكافحة خطاب الكراهية في وسط أفريقيا. وقد أنشأ المبعوث الخاص للأمين العام للقرن الأفريقي مركزا للمناخ والسلام والأمن لدعم جهود الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لمعالجة آثار تغير المناخ على السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. وسيقوم المركز بتنسيق جهود الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي ومراعاة الاعتبارات المناخية في الوساطة والدبلوماسية الوقائية.

6 - واكتسى دور المساعي الحميدة للأمين العام، الذي يضطلع به مبعوثوه وممثلوه، طابعا أكثر إلحاحا في مواجهة تدهور حالة السلام والأمن. وبدعم من الدول الأعضاء، ستؤدي البعثات السياسية الخاصة دورا بالغ الأهمية في دفع عجلة الدبلوماسية المتعددة الأطراف من أجل السلام ووضع الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة موضع التنفيذ. وتقف البعثات على أهبة الاستعداد أيضا لتنفيذ التدابير التي اتفقت عليها الدول الأعضاء في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر عام 2024.

7 - السيد كهاري (وكيل الأمين العام للدعم العملياتي): قال إن إدارة الدعم العملياتي سعت إلى تبسيط تخطيطها الاستراتيجي بإدماج منهجيات الاستشراف فيه، مما مكنها من تحديد الأولويات الرئيسية، وتوقع الاتجاهات التي تؤثر على الدعم العملياتي، وتحديد الاستجابات لفترة زمنية مدتها خمس سنوات. وتتمثل أولوياتها الحالية في تقديم حلول دعم شاملة في بيئات متزايدة التعقيد؛ وضمان تلبية احتياجات جميع العملاء، بما في ذلك البعثات السياسية الخاصة؛ وتحسين تقديم الخدمات بمعونة التكنولوجيا.

8 - وأدارت الإدارة قائمة الموهوبات المرشحات لشغل المناصب العليا، والقائمة مشروع يهدف إلى زيادة التكافؤ بين الجنسين بين كبار الموظفين المدنيين في البعثات الميدانية. ومنذ إنشائها في عام 2014، اختيرت 66 مرشحة من القائمة لتعيينهن في مناصب عليا من الرتبة ف-5 وما فوقها. وأدارت الإدارة أيضا القدرة الاحتياطية الدائمة، مما يسر النشر السريع للموظفين وإنشاء كيانات تابعة للأمانة العامة

- فضلا عن أعضاء المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في البلد. وأتت على شجاعة ومرونة موظفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، وأجزى الشكر للدول الأعضاء على ما قدمته من مساعدة، لا سيما أوغندا وفرنسا وكينيا والمملكة العربية السعودية. وفي الصومال، قدمت الإدارة دعما عملياتيا شاملا لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، ومجموعة من تدابير الدعم اللوجستي لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، ودعما حيويا غير فتاك لقوات الأمن الصومالية. وأتاحت هذه الجهود لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال تقديم دعم سياسي حيوي لحكومة الصومال الاتحادية وتعزيز الجهود الشاملة للسلام والأمن داخل البلد، لا سيما خلال عملية الانتقال الحرجة للمسؤوليات الأمنية إلى قوات الأمن الصومالية.
- 13 - وواصلت الإدارة دعم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، لا سيما في إنشاء آلية رصد وقف إطلاق النار التي يقودها الليبيون ويتولون مسؤوليتها. وفي أعقاب الكوارث التي خلفتها الفيضانات في درنة، ليبيا، دعمت انتشار 17 بعثة و 79 بعثة للمساعدة الإنسانية في نقل المعدات الطبية والمواد الاستهلاكية واضطعت بمهام إنسانية أخرى عن طريق توفير الطائرات والمركبات وخدمات الاتصالات وضباط الأمن والسائقين. وقدمت الإدارة طائفة من الدعم العملياتي إلى 22 كيانا من كيانات الأمم المتحدة العاملة في العراق. وإلى جانب الشؤون السياسية وبناء السلام، تدعم إدارة الدعم العملياتي إجراء استعراض استراتيجي مستقل لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، التي تستمد ولايتها من مجلس الأمن، وستساعد في تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير المزمع تقديمه في آذار/مارس 2024 عن الاستعراض.
- 14 - وعلى الرغم من القيود الحالية، واصلت الإدارة العمل مع جميع الأطراف لدعم عمل مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن وبعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، وكان دعمها لهما لا يُستغنى عنه في مجال الطيران. وتمكنت أيضا من التعاقد على تأمين الرعاية الطبية من المستوى الثالث محليا في اليمن، مما أدى إلى تحسين فرص الحصول عليها وتحقيق وفورات في التكاليف. وواصلت الإدارة رصد الأداء البيئي للبعثات السياسية الخاصة الأربع التي تدير مرافقها وتقديم تقارير عنه، ويسررها أن تلاحظ تحسنا مطردا على مدى السنوات الخمس الماضية. ويمكن إتاحة سجلات الإنجاز السنوية عند الطلب. وقد أجريت عملية تشاور مع البعثات والدول الأعضاء لوضع
- استراتيجية بيئية جديدة لنهاية عام 2030، وأعرب عن أمله في التوصل إلى اتفاق بشأنها بحلول نهاية عام 2023.
- 15 - ولا تزال الإدارة ملتزمة بدعم جهود البعثات السياسية الخاصة والتعاون الوثيق مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام لرصد الحالات الناشئة وإسداء المشورة بشأنها وتيسير الاستجابة في الوقت المناسب.
- 16 - عُقِدَت الجلسة الساعة 10:35 واستؤنفت الساعة 11:15.
- 17 - الرئيس: دعا اللجنة إلى إجراء مناقشة عامة بشأن البند قيد النظر.
- 18 - السيدة الوزاني الشاهدي (المغرب): تكلمت باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقالت إن غالبية البلدان التي تستضيف بعثات سياسية خاصة هي أعضاء في الحركة، التي لا تزال ملتزمة بدعم جميع الجهود الرامية إلى تحسين كفاءة البعثات وتعزيز قدرتها على الاضطلاع بالمهام الموكلة إليها. وأكدت الحركة من جديد أن لمجلس الأمن الدور الرئيسي في صون السلم والأمن الدوليين، وفقا لميثاق الأمم المتحدة، وأن مبادئ الحياد وموافقة الأطراف والملكية الوطنية والمسؤولية الوطنية مبادئ بالغة الأهمية لنجاح عمليات الانتقال. والبعثات السياسية الخاصة هي أداة مركزية للعمل الدولي وتقديم المساعدة الدولية إلى البلدان المضيفة من أجل فض النزاعات ودعم الجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق سلام مستدام. بيد أنه يجب احترام سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. وينبغي أيضا إشراك البعثات السياسية الخاصة في المناقشات التي تقودها الدول الأعضاء بشأن خطة جديدة للسلام.
- 19 - وينبغي لمجلس الأمن والجمعية العامة أن يكفلا إمكانية تحقيق ولايات البعثات السياسية الخاصة، استنادا إلى تقييم موضوعي ذي أساس سياسي كاف وبموارد مناسبة. وارتأت أن من الأهمية بمكان زيادة الاتساق بين الولايات والموارد، لا سيما مع استمرار تزايد الاحتياجات المالية للبعثات. فالبعثات السياسية الخاصة لا تتبع دورة الميزانية العادية للأمم المتحدة، على الرغم من أنها تموّل من ميزانية الأمم المتحدة. وينبغي أن تموّل باستخدام نفس المعايير والمنهجية والآليات المستخدمة في تمويل عمليات حفظ السلام، بما في ذلك إنشاء حساب مستقل جديد للبعثات السياسية الخاصة.
- 20 - ومضت تقول إن الحركة ترحب بالتزام الأمين العام بتحسين الشفافية، والتمثيل الجغرافي المتوازن، وتمثيل المرأة في المنظمة بأسرها، بما في ذلك في البعثات السياسية الخاصة العاملة في الميدان. وينبغي

مشتركة عن تزويد الموظفين بما يكفي من الدعم في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. ولذلك تدعو أستراليا وكندا ونيوزيلندا الدول الأعضاء إلى الوفاء بالتزاماتها المالية وتوفير ما يلزم البعثات من موارد لتتمكن من الاضطلاع بولاياتها بفعالية.

24 - ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يواصل إدماج وتعميم مراعاة المنظور الجنساني والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في عمل البعثات السياسية الخاصة في جميع المراحل. وتدعو أستراليا وكندا ونيوزيلندا إلى تعيين نساء أكثر تنوعا في مناصب على جميع المستويات، لا سيما في أدوار قيادية. ويجب أن يشارك عدد أكبر من النساء أيضا في مبادرات الوساطة والحوار. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تعزز المشاركة والقيادة الكاملتين والمتساويتين والهادفتين لمختلف النساء في جميع جوانب صنع القرار المتعلق بالسلام والأمن. وإشراك المرأة في هذه العمليات يدعم النهوض بالمساواة بين الجنسين، وهو أمر أساسي لتحقيق السلام المستدام والعدالة وحقوق الإنسان.

25 - وعززت البعثات السياسية الخاصة حماية المدنيين بالمساهمة في الجهود الرامية إلى رصد حقوق الإنسان وزيادة الوعي بها. وهي لا غنى عنها للنهوض بالحلول السياسية للنزاعات وصون القيم والمبادئ الأساسية التي تأسست عليها الأمم المتحدة. ومن ثم، فإنها تستحق الدعم الكامل من جميع الدول الأعضاء.

26 - السيد شاتيل (بنغلاديش): قال إن بنغلاديش تسهم في عمل البعثات السياسية الخاصة عن طريق دعم بناء القدرات وتبادل المعلومات، وإعداد قوائم المراقبة، وتوفير خدمات المسؤولين والخبراء القضائيين والإصلاحيين. واعتبر التنفيذ الفعال لولاية المبعوث الخاص للأمين العام المعني بميانمار أمرا بالغ الأهمية للعودة المستدامة للروهينجا إلى وطنهم. ولهذا السبب فإن وفد بلده يشعر بخيبة أمل لأن منصب الممثل لا يزال شاغرا ودعا إلى تعيين ممثل في أقرب وقت ممكن.

27 - ويجب أن تعمل البعثات السياسية الخاصة في إطار ولايات واضحة وذات مصداقية ومتسلسلة وقابلة للتحقيق، وينبغي أن تعكس السياقات المحلية والحالة على أرض الواقع عند معالجة الدوافع الرئيسية للنزاعات والمظالم المترتبة عليها. ويجب عليها أيضا أن تتسق وتتعاون بفعالية مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وفي هذا الصدد، سلط قرار مجلس الأمن 2669 (2022) الضوء على دور رابطة أمم جنوب شرق آسيا في تيسير التوصل إلى حل سلمي لشعب ميانمار، ودعا وفد

إيلاء الاعتبار الواجب لهذه المسائل عند إجراء التعيينات في المناصب القيادية العليا، لا سيما تعيينات الممثلين والمبعوثين الخاصين وأعضاء أفرقة الخبراء التي ينشئها مجلس الأمن. والجمعية العامة، بوصفها الهيئة الأكثر تمثيلا في الأمم المتحدة، تضطلع بالدور الرئيسي في مناقشة المسائل المتصلة بالبعثات السياسية الخاصة. واختتمت كلمتها قائلة إن الحركة شاركت مشاركة بناءة في مفاوضات بشأن القرار السنوي المتعلق بالاستعراض الشامل للبعثات السياسية الخاصة، وهي تتطلع إلى اعتماده بتوافق الآراء.

21 - السيد ناصر (إندونيسيا): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن الرابطة تواصل دعم إدارة البعثات السياسية الخاصة بفعالية وكفاءة. وقد أتاحت مرونتها وتنوعها الاستخدام الأمثل في تحقيق النتائج المرجوة لصلون السلم والأمن الدوليين، ومنع نشوب النزاعات ومعالجة أسبابها الجذرية. والملكية الوطنية مهمة لاستدامة السلام. ويمكن للدعم الدولي أن يؤدي دورا حافزا في بناء السلام، ولكن يجب تقديم هذا الدعم بما يتفق واستراتيجيات البلد المتضرر واحتياجاته في مجال بناء السلام ومع الاحترام الكامل لسياسته. وينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تدعم البلد المضيف في النهوض بأولوياته المحددة وطنيا ومبادراته لبناء السلام. وينبغي لها أيضا أن تزرع ثقافة السلام والتفاهم بين الثقافات على الصعيدين الوطني والمحلي في البلدان التي تعمل فيها.

22 - ويجب أن يكون هناك تنسيق قوي بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ويعد الحوار الوثيق والمشاركة مع البلدان والمناطق المتضررة أمرين بالغين الأهمية لتحقيق سلام دائم. ويمكن للبعثات السياسية الخاصة أن تستفيد من الخبرة الواسعة للمنظمات الإقليمية في تعزيز السلام، مثل رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وتؤيد الرابطة بقوة المشاركة الكاملة والفعالة والهادفة للمرأة في جميع مراحل عملية السلام، حيث أن مشاركتها ضرورية لتحقيق النمو والازدهار. وأسهمت مشاركتها في النهوض بمشاركة المرأة من خلال خطة عمله الإقليمية بشأن المرأة والسلام والأمن ومعهد رابطة أمم جنوب شرق آسيا للسلام والمصالحة.

23 - السيدة أوليفيرا (كندا): تكلمت أيضا باسم أستراليا ونيوزيلندا، فقالت إن هناك حاجة إلى استجابة جماعية للتصدي للتحديات التي تواجهها البعثات السياسية الخاصة. فالموارد البشرية والمالية الكافية، والنشر في الوقت المناسب، والدعم السياسي الثابت أمور أساسية لنجاح البعثات. وتقع على عاتق الدول الأعضاء والأمم المتحدة أيضا مسؤولية

لدول الخليج العربية وآلية تنفيذها؛ ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني؛ وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، لا سيما القرار 2216 (2015).

32 - ويجب على المجتمع الدولي أن يدعم بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة في الوفاء بولايتها وتعزيز التنسيق مع حكومة اليمن. ويجب اتخاذ تدابير لممارسة الضغط على ميليشيات الحوثي لوقف الاستخدام العشوائي للألغام والذخائر غير المنفجرة، التي تحصد أرواح المدنيين الأبرياء يوميا، ومعظمهم من النساء والأطفال. ويجب على ميليشيات الحوثي تسهيل الوصول الكامل والأمن للعاملين في الأعمال المتعلقة بالألغام والتوقف عن استخدام مدينة الحديدة كقاعدة لإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسييرة التي تهدد الملاحة في البحر الأحمر. كما يجب عليها السماح للمنظمات الإنسانية بالقيام بعملها والسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى جميع مناطق اليمن، وبشكل خاص محافظة الحديدة. وبالإضافة إلى ذلك، من الضروري زيادة عدد الخبراء التقنيين الوطنيين، فضلا عن تمثيل النساء والشباب في هذا الدور. وتؤكد حكومة اليمن حرصها على التعاون لتسهيل عمل بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة حتى تتمكن من تنفيذ الولاية المنوطة بها تنفيذًا تاما بروح اتفاق ستوكهولم وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

33 - السيد الدهشان (مصر): قال إن البعثات السياسية الخاصة تؤدي دورا هاما في استئصال الأسباب الجذرية للنزاع والإسهام في جهود السلام والأمن الإقليمية والدولية. وفي هذا الصدد، ينبغي لكيانات الأمم المتحدة أن تعمل جنبا إلى جنب مع البعثات السياسية الخاصة لتحقيق السلام. ونظرا لضرورة أخذ الأبعاد الإقليمية للآزمات في الحسبان، ارتأى أنه من المهم تعميق الشراكة بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وينبغي أيضا إيلاء اهتمام خاص للبعثات السياسية الخاصة في المناقشات المتعلقة بوضع خطة جديدة للسلام، بغية تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها وتعزيز دورها في منع نشوب النزاعات وبناء السلام، وفقا لمبدأ الملكية الوطنية.

34 - وأضاف أن من المهم كفالة حصول البعثات على موارد مالية وبشرية كافية. ويتضمن قرار الجمعية العامة 305/76 بشأن تمويل بناء السلام طلباً موجهاً إلى الأمين العام بأن يواصل إعداد خيارات بشأن توفير موارد كافية لأنشطة بناء السلام في سياق البعثات السياسية الخاصة، بما في ذلك أثناء المراحل الانتقالية للبعثات. وثمة ضرورة لإصلاح آليات التمويل القائمة، نظرا لازدياد عددها واتساع أدوارها. ورغم أن غالبية هذه البعثات قد أنشئت عملاً بقرارات مجلس الأمن،

بلده إلى التنسيق الوثيق بين المبعوثين الخاصين المعنيين لرابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمين العام. وينبغي استشارة البلدان المتضررة قبل تعيين المكلفين بولايات، ويجب أن تؤخذ آراؤهم واقتراحاتهم في الاعتبار لضمان فعالية البعثات السياسية الخاصة.

28 - وقال إن وفد بلده يعترف بمساهمة صندوق بناء السلام في دعم البعثات السياسية الخاصة، التي تدعم بدورها الدول الأعضاء في تنفيذ أولوياتها وأنشطتها في مجال بناء السلام. ورحب أيضا بزيادة انخراط البعثات السياسية الخاصة في لجنة بناء السلام. وأعرب عن تقدير وفد بلده أيضا لالتزام الأمين العام المستمر بتشجيع تشكيل قوة عاملة أكثر تنوعا. وارتأى أنه يلزم اتخاذ تدابير ابتكارية لضمان التمثيل الجغرافي العادل للدول الأعضاء، وهو ما سيكون مفيدا بالنسبة لاستراتيجية التنوع الجغرافي المنقحة المقبلة. وينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تواصل تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن وتعزيز المشاركة الهادفة للشباب في العمليات السياسية وعمليات السلام.

29 - وأعرب عن تأييد بنغلاديش تأييدا تاما مقترح الأمين العام المحسن بشأن تخصيص الموارد للبعثات السياسية الخاصة لعام 2024. واختتم كلمته قائلا إن هناك حاجة ملحة إلى ضمان التمويل الكافي من أجل التغلب على التحديات الأمنية الناشئة والسائدة من خلال الاستخدام الحكيم للدبلوماسية الوقائية وجهود بناء السلام بعد انتهاء النزاع. وقدمت التوصيات والمقترحات الواردة في خطة جديدة للسلام أساسا جيدا لإجراء مزيد من المناقشات في عام 2024 خلال مؤتمر القمة المعني بالمستقبل.

30 - السيدة المشهري (اليمن): قالت إن البعثات السياسية الخاصة هي الأداة الرئيسية لتحقيق السلم والأمن الدوليين ودعم الدبلوماسية الوقائية بالاقتران مع احترام السيادة الوطنية. ومن شأن اقتراح الأمين العام المعنون "خطة جديدة للسلام" أن يسمح للدول الأعضاء بتعزيز دور البعثات السياسية الخاصة والتنسيق بينها وبين كيانات الأمم المتحدة.

31 - وقالت إن حكومتها لا تزال ملتزمة بجميع الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق وقف شامل لإطلاق النار في اليمن وبدء عملية سياسية يقودها اليمنيون، بتوجيه من الأمم المتحدة. والحكومة تعرب عن تقديره لجهود المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن وفريقه وتحته على مواصلة المشاركة في الجهود الجارية لإيجاد تسوية سياسية لإنهاء النزاع ووضع حد لمعاناة الشعب اليمني. وارتأت أن السلام العادل والشامل يجب أن يستند إلى مرجعيات مبادرة مجلس التعاون

وقف إطلاق النار المتفق عليه مع الجماعة المسلحة، جيش التحرير الوطني. وبالعامل الوثيق مع حكومة كولومبيا، يمكن للبعثة أن تعزز الحوار وأن تكفل مراعاة الجوانب الرئيسية، مثل البعد الجنساني، على الطريق إلى السلام.

39 - وفي خطة جديدة للسلام، شجع الأمين العام الدول الأعضاء على التفكير في دور حفظ السلام ومستقبله في ضوء الطبيعة المتطورة للنزاع. وفي حين أن البعثات السياسية الخاصة لا يمكن أن تحل محل المهام الأمنية لبعثات حفظ السلام، فإنها يمكن أن تدعم البلدان في مجالات الوقاية والوساطة والحوكمة الرشيدة ورصد حالة حقوق الإنسان. وسويسرا، بوصفها شريك في الصياغة بالنسبة للقضايا المتعلقة بغرب أفريقيا ومنطقة الساحل في مجلس الأمن، تقف على أهبة الاستعداد للمساهمة في هذه المناقشات، بما في ذلك إمكانية نقل المهام السياسية إلى مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

40 - ويجب أن تصمم كل بعثة سياسية خاصة وفقا لسياقها المحدد، إضافة إلى صياغة ولاية واضحة وواقعية تستند إلى مبدأ أولوية السياسة. وعلى الرغم من أن إقامة شراكة قوية مع الحكومات والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية أمر حيوي، فإن تصميم البعثات وتنفيذها يجب أن يشمل أيضا المجتمع المدني، لا سيما النساء والشباب والأقليات. والتبادل الوثيق بين البعثات السياسية الخاصة والمنسقين المقيمين والأفرقة القطرية، لا سيما فيما يتعلق باستخدام البيانات، أمر أساسي لتنفيذ الولايات. ويجب أيضا مراعاة الحقائق على أرض الواقع. وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلده بإدراج الآثار الأمنية المترتبة على تغير المناخ في الولايتين المجددتين لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

41 - السيد محمد (السودان): قال إنه لا بد من احترام السيادة الوطنية والتقيّد بمبدأي الحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ويسرت البعثات السياسية الخاصة منع نشوب النزاعات، وقدمت المساعدة الانتخابية، ودعمت عمليات الانتقال وجهود بناء السلام. ونظرا للافتقار إلى التمويل الكافي والطبيعة المتغيرة للحالات التي تتطلب بعثات سياسية خاصة، يلزم إيجاد حلول أخرى لمعالجة الحالة على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال، يمكن تقليص حجم البعثات السياسية الخاصة أو تحويلها إلى عمليات لحفظ السلام، أو يمكن إعطاء مسؤولياتها إلى كيانات الأمم المتحدة، مثل الأفرقة القطرية.

42 - وقال إن حكومته، بناء على تجربتها مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، تود أن

فإن تمويلها يأتي من الميزانية العادية للمنظمة. ولذلك، فإن مصر تدعو إلى إجراء استعراض لترتيبات تمويل البعثات السياسية الخاصة، وإلى إنشاء حساب مستقل لتلك البعثات.

35 - السيد أوغاريلي (بيرو): قال إن البعثات السياسية الخاصة يجب أن تؤدي دورا أقوى وأكثر استراتيجية في تعزيز السلام وضمأن استدامته في سياق التحديات العالمية الحرجة. وينبغي أن يُبنى عملها على أولويات الجهات الفاعلة المنخرطة في حفظ السلام وأن يُضطلع به بدقة، بغية تنفيذ استراتيجيات تعافٍ شاملة بعد انتهاء النزاع. ويجب أن تراقق البعثات السياسية الخاصة العمليات السياسية الرامية إلى التخفيف من حدة الأسباب الجذرية للنزاع وبناء مؤسسات قوية قادرة على الصمود. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب توفير تمويل كاف ومستدام ومؤكّد لدعم عملها.

36 - ويلزم بذل جهود لإعادة تشكيل الاستجابات لجميع أشكال العنف من أجل دعم عقد اجتماعي جديد من شأنه أن يعزز الحوكمة ويعيد النسيج الاجتماعي كغالب لاستدامة السلام. ومن الضروري الاستثمار في الوقاية والاستجابة بفعالية وعلى الفور عند اندلاع أعمال عنف، إضافة إلى بناء قدرات الاستجابة لصون السلام والأمن واستعادتهما. ويجب على كل بعثة سياسية خاصة أن تحدد بموضوعية الأسباب الجذرية للنزاع، وهي في المقام الأول الفقر؛ وعدم المساواة؛ واستبعاد مجموعات على أساس العرق أو الدين أو الجغرافيا؛ والتمييز؛ والاعتداء على الكرامة. ويمكن لهذا التقييم، الذي يجري بالتنسيق مع البلد المضيف، أن يساعد على منع اندلاع أعمال العنف أو اشتداد حدتها أو تكرارها.

37 - وعمل البعثات السياسية الخاصة في مجال الدبلوماسية الوقائية والوساطة أساسا لمواجهة تحديات السلام والأمن. وفي هذا الصدد، ينبغي إعطاء الأولوية للمشاريع الرامية إلى حماية السكان المدنيين؛ ودعم عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وبناء القدرات في مجالي العدالة والأمن. وينبغي أن يكون أي تقييم لمشاريع من هذا القبيل مرنا وخاضعا لمعايير مستقلة تطبق على أساس كل حالة على حدة.

38 - السيد هاوري (سويسرا): قال إن البعثات السياسية الخاصة تقوم بولايتها في سياقات متزايدة الصعوبة وتؤدي دورا لا غنى عنه في منع نشوب النزاعات وبناء السلام. فعلى سبيل المثال، جرى توسيع ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، التي ترصد وتدعم تنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وبناء سلام مستقر ودائم، لتشمل رصد

النزاعات المتغيرة. ولذلك من الضروري المحافظة على حيادها وتعزيز الثقة بين الأطراف المعنية.

46 - السيد بيردي (الهند): قال إن وفد بلده يحيط علما بتركيز الأمين العام على المشاركة المجدية لمجموعات الشباب في العمليات السياسية وعمليات السلام وإعطاء الأولوية الاستراتيجية لتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في البعثات السياسية الخاصة. وتتقاطع طائفة من التهديدات الجديدة والمتحولة بشكل متزايد مع ديناميكيات النزاع وتحدد شكلها. وتشمل هذه التهديدات تأثير تغير المناخ، وزيادة أوجه عدم المساواة، والتقدم المتوقف أو المحدود في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتسليح التكنولوجيات الجديدة، بما في ذلك من خلال استخدام خطاب الكراهية والمعلومات المضللة على نطاق واسع. ويعمل العديد من البعثات السياسية الخاصة في ظروف أمنية معقدة تتطوي على أبعاد وطنية وإقليمية وتهديدات عابرة للحدود مثل الجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب.

47 - ومن الأهمية بمكان، في كل مرحلة من مراحل البعثة، احترام سيادة الدول المضيفة وسلامتها الإقليمية ومبادئ الحياد وموافقة الأطراف وتولي مقاليد الأمور على الصعيد الوطني والمسؤولية الوطنية. وينبغي أن تتسم صياغة البعثات وإطلاقها وتجديدها بالشفافية الحقيقية والمشاركة والتشاور. وأخيرا، يجب معالجة الطريقة المجزأة في تناول تمويل البعثات السياسية الخاصة. وينبغي أن تستفيد البعثات من حساب مستقل يتماشى مع دورة ميزانيات عمليات حفظ السلام ونطاقها تعزيزا لشفافية الميزانيات.

48 - السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور): قالت إن بلدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم حركة عدم الانحياز. والسلفادور تسهم بنشاط في قوات حفظ السلام ولا تزال ملتزمة التزاما تاما بجميع الجهود الرامية إلى تحسين فعاليتها وتعزيز قدراتها. وينبغي أن تركز ولايات البعثات السياسية الخاصة على تحليل موضوعي وتحديدتها بوضوح وواقعية وبرؤية طويلة الأجل. وارتأت أن انتقال وجود الأمم المتحدة وإعادة تشكيله كانا عمليتين رئيسيتين كثيرا ما تحدثان في حالات معقدة. ومن ثم، فإنهما يتطلبان ما يكفي من التخطيط والموارد للحفاظ على نتائج البعثات السياسية الخاصة على مر الزمن. ولا يزال تأمين التمويل الكافي والمستدام والمؤكد من أجل بناء السلام يشكل تحديا كبيرا، بما في ذلك في سياق البعثات السياسية الخاصة. ولذلك فإن وفدها يدعو الدول الأعضاء والأمانة العامة وجميع الأطراف المعنية إلى مضاعفة الجهود لتنفيذ قرار الجمعية العامة 305/76.

تؤكد على ضرورة التشاور مع البلدان المتضررة قبل تعيين رؤساء البعثات. وينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تأخذ في الاعتبار وأن تدعم الأهداف الاستراتيجية التي حددتها حكومة البلد المضيف، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية. وينبغي لها أيضا أن تضطلع بجهود بناء السلام بالشراكة مع السلطات الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لها أن تحترم قوانين البلد المضيف وتقاليد وعاداته وثقافته. وأخيرا، يجب عليها أن تتجنب التسييس والتحيز وأن تمتنع عن دعم أي هيئة سياسية معينة أو تنفيذ الحلول السياسية التي تقترحها بلدان مانحة.

43 - السيد الدهلكي (العراق): قال إن حكومته ترحب بالدور الهام الذي تؤديه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق والفريق القطري وكيانات الأمم المتحدة الأخرى. واضطلعت المنظمة بدور هام في دعوة المجتمع الدولي إلى إعادة إعمار المناطق المحررة وتعزيز البنى التحتية، بما في ذلك المدارس والمستشفيات، مما يسر عودة النازحين إليها. وأسهمت البعثة أيضا في الجهود الرامية إلى تعزيز المؤسسات العامة وإجراء حوارات والسعي إلى تحقيق المصالحة. وقد شاركت في برامج بناء القدرات وعملية مراجعة الدستور استعدادا للانتخابات.

44 - وينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تحترم ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والسيادة الوطنية ومبدأ الملكية الوطنية. ويجب أن يكون هناك حوار وتشاور مع الحكومة المضيفة، لا سيما فيما يتعلق بالقرارات الفصلية التي يقدمها الأمين العام إلى مجلس الأمن بغية ضمان أن تعكس الحالة الفعلية على أرض الواقع. ويمكن للعراق أن يكون مثالا للبعثات السياسية الخاصة، نظرا للتغير الذي طرأ على حالته منذ إنشاء البعثة في عام 2003. فقد تحسن المشهد الأمني تحسنا كبيرا بسبب التزامات الأمم المتحدة ومختلف أصحاب المصلحة. كما أحرز تقدم في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، كان للعراق حضور في الساحة الدولية، وشاركت المرأة في السياسة وفي مختلف المجالات المدنية والعسكرية. علاوة على ذلك، انخفض عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى إعانات إلى أقل من الربع، وتمكنت الحكومة من التركيز على التنمية المستدامة والرعاية الصحية والبنى التحتية.

45 - وتؤدي البعثات السياسية الخاصة دورا هاما في الدبلوماسية الوقائية ويمكن أن يسهم في تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم. بيد أنها تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك الافتقار إلى الموارد، والعقبات السياسية، وديناميكيات



وعدم التسامح إطلاقاً مع الفساد، وإجراء حوارات إقليمية شاملة لتمكين السلطات والمجتمعات المحلية من المساهمة في صنع السياسات.

53 - ويمكن أن تكون تجربة كولومبيا مصدراً للممارسات الجيدة والدروس المستفادة للتغلب على العنف وضمان التعايش السلمي، بدعم من المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد، شاركت كولومبيا في عام 2023 في دورتين مواضيعيتين للجنة بناء السلام بشأن العدالة الانتقالية ومساهمات الشعوب الأصلية خلال مفاوضات السلام.

54 - السيد بيير (هايتي): قال إنه يجب على الأمم المتحدة أن تكثف جهودها لصون السلم والأمن، وأن تعطي الأولوية لمنع نشوب النزاعات وأن تتعاون تعاوناً وثيقاً مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وتحقيقاً لهذه الغاية، تؤدي البعثات السياسية الخاصة دوراً حيوياً في تعزيز السلام، وبذل المساعي الحميدة في حالات النزاع، ودعم الدبلوماسية الوقائية، وتنفيذ اتفاقات السلام. وأضاف قائلاً إن وفده يهنئ الدول الأعضاء التي لا تزال تتطلع إلى الأمم المتحدة طلباً للمساعدة في حل نزاعاتها ويشجع البعثات بقوة على التعاون الوثيق مع الدول لتعزيز إشاعة حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. ومن الضروري أيضاً زيادة المشاركة المجدية للنساء والشباب في العملية السياسية وعملية السلام.

55 - وأعرب عن تقدير حكومته الكبير لزيارة الأمين العام إلى هايتي في 1 تموز/يوليه 2023، والتي التقى خلالها برئيس الوزراء والمجلس الانتقالي الأعلى وشخصيات سياسية وأعضاء من المجتمع المدني لمناقشة الأزمة. ورحب أيضاً بالعمل الرائع الذي يضطلع به الممثل الخاص للأمين العام لهايتي، فضلاً عن إصدار قرار مجلس الأمن 2692 (2023)، الذي جدد فيه المجلس ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي.

56 - وتواجه هايتي حالة أمنية مقلقة تواجه الدولة بتحديات هائلة أثناء أداء مهامها. وعلى الرغم من قدرة شعب هايتي على الصمود ورغبته في السلام، فإن المواجهات بين العصابات المسلحة خلقت بيئة معادية، مما تسبب في مغادرة العديد من المواطنين للبلد. والأمن ضروري، ليس فقط لضمان حرية حركة السلع والأشخاص ولكن أيضاً لإجراء انتخابات عامة واستعادة المؤسسات الديمقراطية. وفي هذا الصدد، ترحب حكومته بالقرار 2699 (2023) الذي اتخذته مجلس الأمن، وأذن به بنشر بعثة دعم أمني متعددة الجنسيات لدعم جهود الشرطة الوطنية الهايتية لإعادة إحلال الأمن. كما أنها أحاطت علماً بقرار مجلس الأمن 2700 (2023)، الذي جدد فيه المجلس نظام الجزاءات المفروضة

وعلى الرغم من أن منتديات معينة، مثل اللجنة الخامسة، مخصصة لمسائل التمويل، ينبغي للجنة الرابعة أن تشارك في مناقشة أكثر عمقا لتحديات التمويل والجهود الملموسة التي تبذلها الأمانة العامة للحصول على تمويل من القطاع الخاص.

49 - وتؤيد السلفادور عمل البعثات السياسية الخاصة لتعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية والمجدية للنساء والشباب في منع نشوب النزاعات وحلها ضماناً لفعالية عمليات السلام واستدامتها. وهي تؤيد أيضاً التوصيات الواردة في خطة جديدة للسلام من أجل تحويل ديناميكيات القوة القائمة على نوع الجنس في ميدان السلام والأمن واستئصال جميع أشكال العنف القائم على نوع الجنس. علاوة على ذلك، ينبغي بذل جهود لتوسيع التمثيل الجغرافي في البعثات السياسية الخاصة وتحقيق التكافؤ بين الجنسين.

50 - واعتبرت تعزيز أوجه التآزر بين الجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة بناء السلام والأمانة العامة أمراً أساسياً لضمان اتباع نهج متسق ومنسق إزاء نشر البعثات السياسية الخاصة. وعلى وجه الخصوص، فإن لجنة بناء السلام تضطلع بدور هام في تعبئة الدعم السياسي والموارد لتحقيق الأولويات الوطنية في مجال بناء السلام في البلدان التي تنتشر فيها بعثات سياسية خاصة، وينبغي مواصلة تعزيز دورها. كما أن آليات تيسير الحوار وتبادل المعلومات بين البعثات والبلدان المساهمة بقوات ذات قيمة أيضاً.

51 - السيدة زالاباتا توريس (كولومبيا): قالت إن حماية المدنيين في النزاعات المسلحة ينبغي أن تظل أولوية رئيسية وتتطلب عملاً منسقاً متعدد الأطراف، مع الاحترام الكامل للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ويشكل عمل البعثات السياسية الخاصة مثلاً ملموساً على ما يمكن تحقيقه عند مراعاة الحقائق المحددة على أرض الواقع، وسيادة القانون، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية.

52 - وقالت إن حكومتها لا تزال ملتزمة التزاماً قوياً بتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم. واعتبرت الجلسة الأخيرة لمجلس الأمن بشأن كولومبيا، التي جُددت خلالها بالإجماع ولاية بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، علامة واضحة على التزام أعضاء مجلس الأمن بتحقيق السلام في بلدها. وتقدر حكومتها العمل الفعال الذي يقوم به الفريق المنتشر في كولومبيا والدعم الذي تقدمه البلدان المساهمة بقوات. ولحكومتها ولاية واضحة بشأن بناء السلام وتركز إجراءاتها على الحد من عدم المساواة، وإشراك المرأة،

الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل لتوطيد السلام والديمقراطية في المنطقة.

60 - وقالت إن وفدها يرحب بالجهود المبذولة لتعميم الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. كما أن تقسيم هذه المجموعات إلى فئات إضافية، على سبيل المثال، على أساس العمر أو الأصل الإثني، يمكن أن يعمق مشاركتها. وأخيراً، أكدت أن الدول الأعضاء والبلدان المضيفة يجب أن تضمن سلامة وحماية جميع موظفي البعثات السياسية الخاصة، لا سيما أولئك الذين يعيشون في بيئات صعبة ومعادية.

61 - السيد عالم (الجزائر): قال إنه بالنظر إلى التصاعد غير المسبوق في حدة التوتر في مناطق عديدة من العالم، ثمة حاجة إلى منصة حقيقية للمفاوضات بغية تكثيف الجهود الدبلوماسية لرأب الصدع بين الأطراف. وتعمل البعثات السياسية الخاصة في بيئات تقع فيها تغييرات غير دستورية للحكومات، وتتسم العلاقات بالتوتر بين الدول، وتجري فيها عمليات انتقالية هشة، وعمليات سلام فاشلة. ولذلك يجب عليها أن تكثف مشاركتها مع مختلف الجهات الفاعلة بطريقة متوازنة ومحايدة وغير متحيزة من أجل النهوض بعمليات السلام. ويمكن لهيكل السلام والأمن المتطور والمجزأ إلى حد ما على الصعيدين العالمي والإقليمي أن يستفيد من تبادل الآراء المنتظم والشامل للجميع بغية الإفادة من قصص النجاح، وتقييم أوجه القصور، وتحديد الاستخدام الأمثل لأدوات الدبلوماسية الوقائية المتاحة.

62 - ويجب تصميم ولايات البعثات السياسية الخاصة بحيث تستجيب للاحتياجات على أرض الواقع وتدعم جهود الحكومات المضيفة. ويجب أن ينعكس بعد بناء السلام في عملها أثناء تشكيلها واستعراضها وإعادة تشكيلها. ويجب توظيف استثمارات إضافية في الوقاية بوصفها أداة فعالة من حيث التكلفة لمساعدة البلدان في بناء المؤسسات وتجنب عدم الاستقرار. وسمح الطابع المرن والمتجاوب للبعثات السياسية الخاصة بالتكيف مع الحالات التي لا يمكن التنبؤ بها والظروف العملياتية المتغيرة. ونتيجة لذلك، فإنها اضطلعت بدور حيوي في بناء السلام ومنع نشوب النزاعات وإدارتها. ويجب تزويدها أيضاً بموارد كافية لتقي بالولايات المنوطة بها.

63 - وحث البعثات السياسية الخاصة على تمكين أوامر التعاون مع المنسقين المقيمين وكيانات الأمم المتحدة في الميدان. وفي الوقت نفسه، يجب أن يظهر التعاون مع المنظمات الإقليمية ذات الصلة كعنصر أساسي في ولاياتها بغية تعزيز الملكية الإقليمية. وارتأى في

على هايتي، وكذلك بالتقرير النهائي لفريق الخبراء المعني بهايتي المقدم عملاً بالقرار 2653 (2022) (S/2023/674). ومن شأن هذه الجزاءات أن تخفف من حدة المناخ الاجتماعي السياسي في البلد، وقال إن حكومته تنتظر نشر القائمة الكاملة للأفراد الخاضعين للجزاءات.

57 - ولا يزال هناك الكثير مما يتعين فعله لحل الأزمة في هايتي؛ وليس ثمة ما يعز التضحية به من أجل تحقيق السلام. وأعرب عن تقدير حكومته العميق لدعم المجتمع الدولي، لا سيما الجماعة الكاريبية التي تقوم بدور الوسيط. واختتم كلمته بتأكيد ضرورة تزويد البعثات السياسية الخاصة، لا سيما مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي، بما يلزمها من موارد لكي تقوم بواجباتها على النحو الأمثل.

58 - السيدة بايمارو (سيراليون): قالت إنه على الرغم من تزايد النزاعات العالمية والتحديات المتعددة الأوجه التي تواجه التزامات الأمم المتحدة في مجال السلام والأمن، تواصل البعثات السياسية الخاصة تقديم مساهمات ذات مغزى من خلال التدخلات الشاملة في مجالات الدبلوماسية الوقائية، وتنفيذ اتفاقات السلام، والترويج لحقوق الإنسان، والمشاركة المجدية للنساء والشباب والفئات المهمشة في العمليات السياسية وعمليات السلام. وتحققاً لهذه الغاية، يُذكر وفدها بالدور الذي يؤديه مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، الذي ساعد على تعزيز الشراكات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وسيراليون خلال عملية توطيد السلام. ورحبت بالجهود التي تبذلها البعثات السياسية الخاصة في مجال الوساطة وبذل المساعي الحميدة لدعم المبادرات الإقليمية الرامية إلى استعادة النظام الدستوري في أعقاب التغييرات غير الدستورية للحكومة.

59 - ويجب على الدول الأعضاء أن تكفل حصول البعثات السياسية الخاصة على ما يكفيها من موارد وأن تستثمر على وجه الاستعجال في الدبلوماسية الوقائية والمساعي الحميدة. ورحبت بتوصية الأمين العام للدول الأعضاء بأن تلتزم بوضع استراتيجيات وقائية وطنية من أجل معالجة مختلف الدوافع والعوامل التمكينية للنزاع والعنف في مجتمعاتها. وهناك حاجة إلى تعاون أقوى بين الدول الأعضاء والأمم المتحدة، من خلال البعثات السياسية الخاصة، لدعم تنفيذ استراتيجيات من هذا القبيل. ويجب على البعثات السياسية الخاصة أن تحدد الأدوات اللازمة لمعالجة القضايا الناشئة في منطقتها وأن تدعم الحوار والمشاركة المستمرين مع المنظمات المعنية الإقليمية ودون الإقليمية تحقيقاً لتلك الغاية. وفي هذا الصدد، تنثي سيراليون على

66 - السيدة إفستيغنيفا (الاتحاد الروسي): قالت إن البعثات السياسية الخاصة أداة مرنة لدعم الدول في مجالات مثل صون السلام، ومنع الأوضاع من التردّي إلى مرحلة نزاع جديد، وتحقيق المصالحة الوطنية المستدامة. وتتوقف فعالية عملها على التعاون الوثيق مع البلدان المضيفة. ومن الضروري أيضا احترام المسؤولية الوطنية ومبدأ السيادة الوطنية. ولا يمكن تحقيق نجاح حقيقي إلا مع إيلاء الاعتبار الكامل للأولويات الوطنية. كما أن تسخير قدرة المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية التي تتوافق نهجها مع نهج الأمم المتحدة يمكن أن يعود ببعض النفع أيضا.

67 - وقد باتت مهام البعثات السياسية الخاصة معقدة بشكل متزايد. وبالإضافة إلى المهام السياسية التقليدية، يطلب منها أحيانا أن تساعد في مجالات من قبيل الحفاظ على القانون والنظام، وصياغة القوانين والداستير الأساسية، وإجراء انتخابات، وحماية حقوق الإنسان، وإصلاح قطاع الأمن، ومعالجة آثار تغير المناخ، والنهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن والخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. والطابع المتداخل لهذه المهام هو أيضا سمة من سمات منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وفي هذا السياق، من المهم أن نتذكر امتيازات مختلف هيئات المنظمة ومهام كل منها وسلطتها. وقد أثبتت التجربة أن ازدواجية الجهود لا يمكن أن تسفر عن نتائج جديرة بالاهتمام. ولذلك يجب أن تكون ولايات البعثات السياسية الخاصة واضحة وقابلة للتنفيذ، وينبغي أن تظل مهمتها الأساسية هي وضع الأساس لإنشاء عمليات سياسية وتحقيق المصالحة الوطنية.

68 - ووفقا لميثاق الأمم المتحدة، نظر مجلس الأمن في المنازعات والحالات التي يمكن أن تؤدي إلى نشوء توترات دولية. وسلم المجلس بأهمية التصدي للتهديدات الناشئة على أساس كل حالة على حدة. ولذلك فإن وقد بلدها يحث على توخي الحذر عند النظر في التوصيات الواردة في خطة جديدة للسلام فيما يتعلق بتحقيق تكامل أوسع بين البعثات السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام. وارتأت أن أي قرار يتخذ في هذا الصدد يجب أن يستند إلى مهام وحقائق ملموسة على أرض الواقع وينبغي ألا يطبق عالميا. وينبغي للدول الأعضاء أن تشارك في مناقشة واسعة النطاق بشأن خطة جديدة للسلام قبل استعارة أي أفكار من تلك الوثيقة.

69 - السيد فان شالكويك (جنوب أفريقيا): قال إن من المهم إبقاء مسألة البعثات السياسية الخاصة قيد النظر لضمان أن تظل هذه البعثات لائقة بالغرض. وأعرب عن تأييد جنوب أفريقيا لزيادة التعاون

هذا الصدد أن الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية يجب عليها أن تحافظ على الخطوات المتخذة وأن تحسنها بغية إضفاء الطابع الرسمي على تعاونها، بما في ذلك من خلال اتفاقات التعاون والبعثات المشتركة والاجتماعات الدورية. وبغية تعزيز القدرات الإقليمية على منع نشوب النزاعات وصنع السلام، ينبغي وضع آليات لتقييم المخاطر والتهديدات المشتركة للسلام.

64 - السيدة ميتسوي (اليابان): قالت إن البعثات السياسية الخاصة، إلى جانب عمليات حفظ السلام، هي من بين أقوى آليات الأمم المتحدة. وأضافت إن وفد بلدها يقدر الطريقة التي تطورت بها أدوارها ووظائفها استجابة لتغير طبيعة النزاعات على مدى السنوات الخمس والسبعين الماضية. وفي الوقت نفسه، ظلت قدرتها على الاضطلاع بالدبلوماسية الوقائية من خلال المساعي الحميدة عنصرا رئيسيا حيويا لمساعدة البلدان المضيفة على منع تكرار النزاع وتمهيد الطريق لبناء السلام على المدى الطويل. ولتيسير الانتقال السلس في هذا الصدد، ينبغي زيادة تعزيز التعاون بين البعثات السياسية الخاصة ومختلف شركائها، بما في ذلك كيانات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها؛ والمؤسسات المالية الدولية؛ والمنظمات الإقليمية؛ والمجتمع المدني. ويتطلب بناء السلام وقتا وجهودا من مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك البلد المضيف. ولذلك فإن المغادرة المتسارعة لبعثة من البعثات ليست مفيدة لأي طرف. وقالت إن وفد بلدها يشعر بالتفاؤل من جراء العمل الذي يقوم به مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للقرن الأفريقي لتحسين تنسيق الجهود الجماعية للأمم المتحدة في المنطقة بغية دعم السلام الدائم والتنمية المستدامة.

65 - وارتأت أن المجتمع الدولي يجب أن يكفل مشاركة المرأة مشاركة كاملة وذات مغزى وعلى قدم المساواة في العمليات السياسية وعمليات السلام. وفي هذا الصدد، يرحب وفدها بالجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، بالتنسيق مع فريقيهما القطريين وكيانات الأمم المتحدة الأخرى، لإشراك نساء من المجتمع المدني في الحوارات ذات الصلة. ويجب على الدول الأعضاء أن تتذكر أهمية تقديم الدعم السياسي للبعثات السياسية الخاصة من أجل التنفيذ الفعال لولاياتها. والدعم الموحد من مجلس الأمن أمر بالغ الأهمية. ويجب تعزيز التنسيق بين البلدان المضيفة والبعثات السياسية الخاصة والجهات الفاعلة الأخرى في المقر وفي الميدان طوال دورة حياة البعثة.

على معالجة الشواغل الأمنية في الجزء الشرقي من البلد وفي تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع رواندا.

73 - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالجهود التي تبذلها البعثات السياسية الخاصة لتحسين خبرتها وفعاليتها، وشفافيتها، ومساءلتها، وتمثيلها الجغرافي، ومنظورها الجنساني، ومشاركة المرأة على قدم المساواة، ومشاركة الشباب. ويشجع وفد بلده على إشراك الشباب والنساء ومشاركتهم مشاركة ذات معنى، فضلا عن إقامة شراكات شاملة للجميع مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وغيرها من الأطراف المعنية.

74 - وتواجه البعثات السياسية الخاصة تحديات عند الاضطلاع بأنشطتها بسبب القيود المالية ويجب إعطاؤها ما يلزمها من أدوات وما يكفيها من موارد لتنفيذ ولاياتها بفعالية. وقال إن وفده يشجع التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لإنشاء بعثات سياسية خاصة مشتركة لمعالجة شواغل السلام والأمن في القارة. وأكد أن أنغولا، بوصفها عضوا مؤسسا للجنة بناء السلام، ملتزمة بالتسوية السلمية للنزاعات وتعزيز السلم والأمن الدوليين بوصفهما حجر الزاوية في سياستها الخارجية. وهي ملتزمة أيضا بتعددية الأطراف عند التصدي للتحديات العالمية وتشجع على مواصلة تعزيز الدبلوماسية الوقائية وحفظ السلام وبناء السلام.

75 - السيدة العلي (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن البعثات السياسية الخاصة تؤدي دورا هاما في منع نشوب النزاعات، مثل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا؛ وفي تسهيل الحوار السياسي بين أطراف النزاع، مثل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا؛ وفي تحقيق الاستقرار، مثل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ومع تقادم النزاعات نتيجة لانتشار التطرف والعنصرية وخطاب الكراهية، اتخذ مجلس الأمن القرار 2686 (2023) الذي يطلب إلى بعثات سياسية خاصة رصد هذه المسائل وأثرها على السلام والأمن.

76 - وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها البعثات السياسية الخاصة، فإنها تواجه تحديات عند الاضطلاع بواجباتها. وفي كثير من الحالات، استلزمت النزاعات بذل جهود للجمع بين الأطراف المتحاربة. ومن أجل تقديم دعم فعال، يجب أن تؤخذ الحالة الفريدة لكل بلد في الاعتبار، وأن تُفهم الجوانب التاريخية والجغرافية والاجتماعية للبلد فهما تاما. ويجب أيضا أن يكون هناك إطار زمني واضح لبدء ولاية البعثة ونهايتها. ويجب أن تحترم البعثات السيادة الوطنية للبلد المضيف وأن تتسق تنسيقا وثيقا معه ومع المنطقة ككل.

بين الجمعية العامة ومجلس الأمن ولجنة بناء السلام. وهناك حاجة واضحة إلى أن تكون ولايات البعثات السياسية الخاصة محددة تحديدا جيدا ومزودة بالموارد الكافية وقابلة للتنفيذ، وأن تحافظ على احترام سيادة الدول المضيفة. فمرونة البعثات السياسية الخاصة وقدرتها على التكيف تجعلها أداة قيمة لمنع نشوب نزاعات وحلها وصون السلام. وقد تبنت هذه البعثات التعاون مع المنظمات الإقليمية، وينطوي العديد من ولاياتها على دعم النظراء الإقليميين في أنشطة بناء السلام. وحث الأمين العام في خطة جديدة للسلام الدول الأعضاء على الاستثمار في الدبلوماسية والمساوي الحميدة وعرض عليها الدعم لوضع وتنفيذ استراتيجيات وقائية وطنية من خلال البعثات، بالشراكة مع الدول الأعضاء.

70 - وينبغي مواصلة استخدام البعثات السياسية الخاصة كوسيلة لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات تسوية النزاعات وإحلال السلام ولإدماج منظور جنساني في أعمال بناء السلام، وهذان شرطان أساسيان لتحقيق ديمقراطية شاملة للجميع وحوكمة رشيدة. وفي أفريقيا التي يؤثر فيها النزاع تأثيرا غير متناسب على الشباب، ينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تواصل الانخراط الفعال مع الشباب ودعمهم في العمليات السياسية وعمليات السلام.

71 - وأثناء انسحاب بعثات حفظ السلام، يحث وفده على مواصلة التشاور الوثيق بين البعثات المغادرة، ولجنة بناء السلام، وصندوق بناء السلام، والبعثات السياسية الخاصة، والبلدان المضيفة، وكليات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة من أجل ضمان عدم خسارة ما تحقق من مكاسب. علاوة على ذلك، ينبغي أن تتلقى البعثات السياسية الخاصة تمويلا كافيا ومستداما ومؤكدا لتبني على أساس تلك المكاسب.

72 - السيد دا كروز (أنغولا): قال إن مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا يقوم بمهام أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، مما يتيح لدول المنطقة دون الإقليمية إطاراً لبناء الثقة ومنع نشوب النزاعات وتسويتها. وتدعم أنغولا مكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. وقال إن بلده يقوم بدور هام في منع النزاعات وإدارتها وتسويتها وتعزيز السلام والديمقراطية في أفريقيا، لا سيما في منطقة البحيرات الكبرى. وبوصفه الرئيس الحالي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، شارك رئيس أنغولا بنشاط في مساعدة جمهورية الكونغو الديمقراطية

77 - وأكدت أهمية ضمان المشاركة الفعالة للمرأة في البعثات السياسية الخاصة وكفالة ألا تتجاهل ولاياتها احتياجات المرأة في البلدان المضيفة. وفي عامي 2021 و 2022، قدمت الإمارات العربية المتحدة، بموجب اتفاقها مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، 400 ألف دولار لدعم المشاريع الرامية إلى مساعدة الدول الأعضاء في منع نشوب النزاعات حتى تتمكن من التركيز على الإدماج الكامل والمتساوي والهادف للمرأة في جميع عمليات السلام والعمليات السياسية. وقالت إن وفد بلدها يدعو إلى تعزيز قدرات البعثات السياسية الخاصة وتحسين أدائها باستمرار من خلال عمليات الاستعراض والتقييم، بما في ذلك بالنسبة للبعثات التي انتهت ولاياتها، بغية تحديد المجالات التي يمكن إدخال تحسينات عليها لتعزيز كفاءتها.

مشروع القرار A/C.4/78/L.9: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة

78 - الرئيسة: قالت إن مشروع القرار لا تترتب عليه آثار في الميزانية البرنامجية.

79 - السيدة بونروسترو ماسيو (المكسيك): عرضت مشروع القرار أيضا باسم فنلندا، فقالت إن البعثات السياسية الخاصة لا تزال أداة حيوية لمواجهة تحديات السلام والأمن من خلال الدبلوماسية الوقائية والمساعي الحميدة والحوار وبناء السلام. وبعد مناقشات مستفيضة، جرى تحديث مشروع القرار للاعتراف بأهمية إشراك البعثات السياسية الخاصة في المناقشات التي ستقودها الدول الأعضاء بشأن خطة جديدة للسلام، والاعتراف بأن تمويل بناء السلام لا يزال يشكل تحديا حرجا، ولطلب أن يكون تقرير الأمين العام قائما على النتائج. ويعكس النص المحدث أيضا إصدار قرار مجلس الأمن 2668 (2022) بشأن الصحة العقلية لموظفي عمليات الأمم المتحدة للسلام.

80 - السيدة أوكابيالا (أمينة اللجنة): قالت إن الوفود التالية انضمت إلى مقدمي مشروع القرار: إسبانيا، وأستراليا، وألمانيا، وإيطاليا، والبرازيل، والبرتغال، وبلجيكا، وبليز، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية كوريا، والسلفادور، وسلوفينيا، وفرنسا، وكرواتيا، وليتوانيا، ومالطة، وملاي، والنمسا، ونيوزيلندا، وهولندا (مملكة)، واليابان.

81 - اعتمد مشروع القرار A/C.4/78/L.9.

زُفعت الجلسة الساعة 13:10.